عن غيوب الازمنة الثلاث وهاذا امر عجيب فقد جمع بينهما كثير من الاوليا
الاكابر الذين جمعوا بين الشريعة والحقيقة مثل الحسن البصري والامام الشافعي
واحمد بن حنبل وغيرهم قيل لما كان الشافعي في اوايل ابتدائه وتحصيله بطريق
القوم وقع له ان كشف المغيبات فاجتمع مع محمد بن الحسن في المسجد الحرام فدخل
رجل فقال الشافعي اظن ان صنعته الرجل خياط فقال محمد بل صنعته حداد
فسال الرجل فقال صنعتي قريبا خياط وصنعتي ذالك الوقت حداد
فلم يقتصر الشافعي عن كشف محمد عن صنعة الرجل الان الذي يشعر بان الكشف
عن المعدوم الذي كان في الزمان السالف وهو محمد يغيب خلافا بالكشف
الموجود الان ولما ترقى الشافعي الى مقام الغيب المطلق الذي هو
من بعض مقامات النهاية كشف له عن امور مغيبة ستوجد في الازمان
المستقبل ومن ذالك قوله للبويطي يا ابا يعقوب تموت في قيودك
فكان ذالك بعد موت الامام بزمان بسبب المحنة بخلق القران وذالك
ايام الواثق جاء بعمله الى بغداد مع جماعة من العلماء وحمل مسلسلا
مقيدا وارادوا منه القول بخلق القران فامتنع فحبس ببغداد على ذالك
الحالة الى ان مات رحمه الله تعالى ورضي عنه سنة اثنين وثلاثين ومايتين
كذا قاله ابن يونس في تاريخ مصر وقال ايضا خلكان مات سنة احدى وثلاثين

81

في رجب وبه جزم الشيرازي قال الخطيب الامام ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه اطـ
لعني الله تعالى على اللوح المحفوظ فلولا التادب مع جدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقلت هاذا سعيد وهاذا شقي وقال ايضا رضي الله عنه ان الله
مكنني مما نا صية كل ولي لله الى يوم القيامة واختفت انتباهي من اللوح
المحفوظ ولله در القايل اذ يقول

رجال العلم علم بعا جهل الورى ٭ لهم صار مكشوفا ماسر بعا جهلا بنع
ومالهم ارتقيت عنهم علم كشفها ٭ وقد سكروا معا بطيب شرابه
اولئك هم اهل الولاية نالهم ٭ من الله فيه فضله وثوابه
وقرب وانس واختلاط معارف ٭ وواردة تعليم لذيذ خطابه
بنيهم الصوت امسوا بطيهم ونحوه ٭ العوالم ويمشون بعد العالمين جنابه
ملوك على النجفي لبس لغيرهم ٭ من الملك الا رسمه ونقابه

قلت ولو امكن جمع ما وقع لهم من المكاشفات والكرامات
والاطلاع على المغيبات لاحتيج في ذالك الى كتب بطول عدها ونبعد حصرها
فمن ذالك ما حكاه اليافعي عن ابي يعقوب السوسي قال جاءني مريد بمكة
وانا اذ ذاك مجاور فقال يا استاذ انا غدا اموت وقت الظهر فخذ هاذا الدينار
فاحفر لي بنصفه وكفني بنصفه الاخر ثم لما كان الغد جاء وقت الظهر

Copyright © King Saud University